كتاب مع الوقت

تاليف:

كامل محمد يوسف

المقدمة

الحمد لله العفو الغفور، لا تَنقضي نعمه، ولا تحصى على مر الدهوروسع الخلائق حِلمه مهما ارتكبوا من شرورسبقت رحمته غضبه من قبل خلق الأيام والشهور يتوب على من تاب ويغفرلمن أناب ويجبر المكسورنحمده تبارك وتعالى حمد القانع الشكورَونعوذ بنور وجهه الكريم من الكفر والفجورَونسأله السلامة ونرجوه العصمة فيما بقي من أعمارنا، وأن ينور قلوبنا وَالقبوروأشهد أن لا إله إلا اللّٰه جَعل الظلمات وَالنورخلق سبع سموات طباقًا ما ترى فيها من تفاوت أو فطور أنزل من السماء ماء فَمنه أنهار وآبار وٍبحوروفي الأرض قطع متجاورات منها الخصبةُ ومنها البور جعل الليل لباسًا والنوم سباتًا وفي النهار نشورولولا الأعمى ما اعتبر البصير ولولا الحزن ما عُرف السرورولولا السقيم ما شكر السليم ولولا السَّفه ما مُدح للعقل حضور,ولولا الخوف ما كان للأمان ظهورولولا الظلم ما كان للعدل فضيلة ولولا الفِسْق ما كان للطائعين أجور ولولا النقص ما عُرف الكمال,ولولا اللّٰه ما اهتدينا، وإلى اللّٰه ترجع الأموروأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المرفوع ذكره في التوراة والإنجيل وكذلك في الزبور، والمبرأ من الشرورما كان سبابًا، وما كان صخابًا، ولا دعا بالويل أو الثبورما كان خداعًا، وما كان مرتابًا,وما نام على الوثير، ولا شيدت لسكناه القصورما هيئت له الوسائد,وإذا عمل قلَّده تابعوه، بالإخلاص وليس من أجل الظهورهو الرحمة المهداة، وهو النعمة المسداة، ولو تبِعْنا سنَّته ما اختلطت علينا الأموراللهم صلِّ وسلِّم وبارك على نبينا بدر البدورثم أما بعد:

الباب الأول

إدارة الوقت وحفظه

الفصل الأول

تعريف إدارة الوقت

هو عبارة عن تجمع نشاط يهدف إلى تحقيق أقصى فائدة عامة لمجموعة من الأنشطة الأخرى في إطار شرط الحدود لفترة زمنية محدودة، حيث لا يمكن إدارة الوقت نفسه نظرًا لأنه ثابت ،قد يتم مساعدة إدارة الوقت من خلال مجموعة من المهارات والأدوات والتقنيات المستخدمة لإدارة الوقت عند إنجاز المهام والمشروعات والأهداف المُحدّدة التي تتوافق مع تاريخ الاستحقاق. في البداية، أشارت إدارة الوقت إلى أنشطة العمل أو العمل فقط، ولكن في النهاية تمّ توسيع المصطلح ليشمل الأنشطة الشخصية أيضًا نظام إدارة الوقت هو مجموعة مُصمّمة من العمليات والأدوات والتقنيات والأساليب ،عادةً ما تكون إدارة الوقت ضرورة في أي مشروع تطوير حيث أنّها تحدد وقت إنجاز المشروع ونطاقه،

التعريف على إدارة الوقت في القرآن الكريم :

نبّه القرآن الكريم على أهمية إدارة الوقت كثيرًا في سياقات متعددة وبصيغ متعددة أيضًا، فيجيء مرة بصيغة الدهر، أو الحين، الآن، الأجل، اليوم، الأمد، السرمد، الأبد، الخلد، العصر، وغير ذلك من الألفاظ،حيث قال الله سبحانه وتعالى:(هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) 《[1]》 وقال الله سبحانه وتعالى: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) 《[2]》 ،حينما يقسم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بشيء من مخلوقاته فهذا يدلّ على عظمته إذاً، فالوقت مهم لأي إنسان لذا يجب علينا أن نستخدمه فيما ينفعنا لأنّ الإنسان هو عبارة عن وقت كلما ذهب ذهب ذَهَبَ ببعضه، حيثُ قال تعالى (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ

[1] / سورة يونس :(5).
[2] / سورة العصر :(1: 2).

وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا) 《[3]》 وهذا يبين علاقة الوقت بعلم الفلك وبَعلم الحساب، فلولا الوقت لما كان هذان العلمان لذالك لابد من حفظ الوقت لأناالإنسان بضعة وقت او أيام ،كلما أنقضي منها يوم إنقضى بضعٌ منه،بل إن الوقت هو رأس مال الانسان، كما أكد الله سبحانه وتعالى في سورة العصر أنك خاسر مهما كنت وبأي ثروةٍ تملكها، وما من يوم ينشق فجره إلا يُنادي يابن أدم انا خلقٌ جديد علي عملك شهيد فأغتنم مني ماتريد فإني الي يوم القيامة لن أعود،الوقت أثمن من المال بدليل إذا مرضى الإنسان يبيع أغلاء مايملك من عقار وغير ذالك من أجل عيش وقت أطول، ولايندم الإنسان يوم القيامه إلا علي ساعة مضت لم يحسن إستغلالها، الإنسان منذو ولادته فهو في سفرٍ الي الله ومدة سفرهُ العمر الذي كتب له، لذالك يقول الحبيب صلّ الله عليه وسلم في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :[نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ] 《[4]》 ، قَالَ عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ) وقَالَ بن الْجَوْزِيُّ قَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ صَحِيحًا وَلَا يَكُونُ مُتَفَرِّغًا لِشُغْلِهِ بِالْمَعَاشِ وَقَدْ يَكُونُ مُسْتَغْنِيًا وَلَا يَكُونُ صَحِيحًا فَإِذَا اجْتَمَعَا فَغَلَبَ عَلَيْهِ الْكَسَلُ عَنِ الطَّاعَةِ فَهُوَ الْمَغْبُونُ وَتَمَامُ ذَلِكَ أَنَّ الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ وَفِيهَا التِّجَارَةُ الَّتِي يَظْهَرُ رِبْحُهَا فِي الْآخِرَةِ فَمَنِ اسْتَعْمَلَ فَرَاغَهُ وَصِحَّتَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَغْبُوطُ وَمَنِ اسْتَعْمَلَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَغْبُونُ لِأَنَّ الْفَرَاغَ يَعْقُبُهُ الشُّغْلُ وَالصِّحَّةَ يَعْقُبُهَا السَّقَمُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْهَرَمُ كَمَا قِيلَ يَسُرُّ الْفَتَى طُولُ السَّلَامَةِ وَالْبَقَا فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ يَرُدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَصِحَّةٍ يَنُوءُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ،لذالك قال تعالى (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) 《[5]》 ، يقول: ثم يسألني الله عزّ وجلّ عن النعيم الذي كنتم فيه في الدنيا: ماذا عملتم فيه، من أين وصلتم إليه، وفيم أصبتموه، وماذا عملتم به،واختلف أهل التأويل في ذلك النعيم ما هو؟ فقال بعضهم: هو الأمن والصحة، ذكر من قال ذلك:حدثني عباد بن يعقوب، قال. ثنا

---

[3] / سورة الإسراء:(12).
[4] / صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: (6412).
[5] / سورة التكاثر :(8).

محمد بن سليمان، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبيّ، عن ابن مسعود، في قوله: (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) قال: الأمن والصحة،حدثنا أبو كُرَيب، قال: ثنا حفص، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبيّ، عن عبد الله، مثله حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، في قوله: (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) قال: النعيم: صحة الأبدان والأسماع والأبصار، قال: يسأل الله العباد فيم استعملوها، وهو أعلم بذلك منهم، وهو قوله: إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا، لذالك يقول الحبيب فى حديث عن ابنِ عمرَ رَضِي اللهُ عَنهُما قالَ: أَخَذَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبَيَّ فقالَ:{كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ} 《6》 ،وكانَ ابنُ عُمَرَ رَضِي اللهُ عَنهُما يقولُ:((إذا أمسيتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أَصْبَحْتَ فلَا تَنْتَظِرِ المساءَ، وخُذْ مِن صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، ومِنْ حياتِكَ لِمَوْتِكَ)) 《7》 ، والمعنى: لا تركَنْ إلى الدُّنيا، وكن فيها مِثْلَ الغريبِ الذي لا يَعلَقَ قلبُه إلَّا بالدَّار الآخرة، وما هذه الأيَّام والسِّنون والأعوام إلَّا مراحلُ العمرِ التي تنتهي بك إلى الموتِ الذي لا تَدري متى يأتي،كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وهذه إشارة الي الزهد في الدنيا، وعدم الركون إليها، لأنه مهما طال بك العمر فإن مآلك إلى مفارقتها ثم هي ليست بدار صفاء وسرور دائماً، بل صفوها محفوف بكدرين، وسرورها محفوف بحزنين كما قال الشاعر: ((ولاطيبَ للعيشِ مادامت منغَّصة لذاتُهُ بادِّكار الموتِ والهَرَمِ))إذاً كيف تركن إليها؟ كن فيها كأنك غريب لاتعرف أحداً ولايعرفك أحد، أوعابر سبيل أي ماشٍ لاتنوي الإقامة،قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : ينبغي للإنسان أن يجعل المال كأنه حمار يركبه، أو كأنه بيت الخلاء يقضي فيه حاجته فهذا هو الزّهد ،وأكثر الناس اليوم يجعلون المال غاية فيرَكبهم المال، ويجعلونه مقصوداً فيفوتَهم خير كثير،لذَلك يحتل الوقت مكانةً مهمة في حياة كل شخص، لهذا فإنّ هدر الوقت وضياعهِ على أشياءٍ تافهة يؤثرُ سلباً على نجاح الإنسان وتقدُّمه في الحياة، وقد حثّ الدين

---

6 / أخرجه البخاري (6416) بنحوه، والترمذي (2333)، وابن ماجه (4114)، وأحمد (4764)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (3/301) واللفظ له.

7 / صحيح البخاري.

الإسلامي على احترام الوقت وإدارتهِ بشكلٍ جيّد، فيما يلي سنُسلّط الضوء على هذا الموضوع المهم، وسنتحدّث عن أهمية تنظيم الوقت في شهر رمضان المبارك.

أهمية الوقت في الدين الإسلامي: ينظر الدين الإسلامي إلى الوقت على أنّه من النعم المهمة والجليلة التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان، والتي يجب ألاّ تُهدر على أشياءٍ تافهة، وحثّ الإسلام على استثماره بما يعود عليهِ بالخير والمنفعة، كما تحدّث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عن موضوع الوقت وضرورة استثمار المسلم لكل دقيقة تمرّ من حياته وعدم إضاعتها، كما وشجّع على اقتناص الفرص لتحقيق النفع الكبير، ونهى عن الكسل، التأجيل والتراخي، وذلك لأنّ الوقت يمرّ بشكلٍ سريع في الحياة، وكل دقيقة تمر لا يُمكن أن تعوّض على الإطلاق،حيث قال الرسول الكريم في حديث عبدالله بن عباس: (اغتنم خمسًا قبل خمسٍ شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) 《[8]》 ،وكل هذهِ الأمور المذكورة في الحديث القدسي مرتبطة بالوقت وحسن إدارتهِ،فالوقت هو عمر الإنسان ورأس مالهِ في هذهِ الحياة، وكل من يُضيع وقته على أشياءٍ تافهة يحرمون أنفسهم من متعة ونعمة استثمار الوقت، والإنسان العاقل وحده من يُدرك أهمية الوقت ويحرص في الحفاظ عليه واستغلالهِ كما يجب، حيثُ يقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديثِهِ معاذ بن جبل: (لا تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتَّى يُسأل عن أربع خصالٍ: عن عمرِه فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه) 《[9]》 ،فالساعات التي تمرّ في حياة الإنسان أغلى بكثير من إضاعتها على كلام فارغ، وعمل ضار، ومجالس الغيبة التي تتسبّب في الكثير من المعاصي والذنوب، وفي روايه اخري عن أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد: ((لا تزولُ قدَمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يسألَ عن عمرِهِ فيما أفناهُ ، وعن عِلمِهِ فيمَ فعلَ ، وعن مالِهِ من أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ ، وعن جسمِهِ فيمَ أبلاهُ)) 《[10]》 ، أهمية الوقت

---

[8] / أخرجه ابن أبي الدنيا في ((قصر الأمل)) (111)، والحاكم (7846)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (10248).

[9] / صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم: (359).

[10] / المصدر : صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: 2417 | خلاصة حكم المحدث : صحيح.

بنظر ابن القيم وأبن الجوزي *قد تحدّث الإمام ابن القيم رحمه الله عن أهمية وحقيقة الوقت في الإسلام حيث قال: (وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم، وهو يمر مرَّ السحاب، فمن كان وقته لله وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأماني الباطلة وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة، فموت هذا خير من حياته) ،كما وتحدّث الإمام ابن الجوزي عن الوقت وقال: (ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته، فلا يضيّع منه لحظة في غير قربة، ويقدّم فيه الأفضل فالأفضل من القول والعمل، ولتكن نيته في الخير قائمة من غير فتور بما لا يعجز عنه البدن من العمل) ، لذلك أقول مذكراً لاصحاب الهمم إن إستثمار الوقت أثمن وأعز من الذهب، فينبغي أن يشغل بما ينفع، من ((قراءة القرآن، بالتسبيح والتهليل والذكر، بحضور مجالس العلم وحلقات العلم، عيادة المريض، بالإكثار من قراءة القرآن، بالجلوس في بيوتنا بذكر الله، وقراءة القرآن والاستغفار والدعاء، يعني: يُستَغَل الوقت حتى لا يضيع علينا، ومن أحسن ما نستقله فيه قراءة القرآن، والإكثار من ذكر الله، والصلاة تطوع، فإذا تيسر لنا أن نعود مريضًا من إخواننا أو نزور صديقاً لنا نعينه على الخير، يعني: هذا الوقت يحفظه فيما ينفعه في دينه أو في دنياه، أو في مزرعته لسقيها والقيام بحاجاتها، أو في السوق لطلب الرزق بالبيع والشراء لطلب ويتحرى الحلال، ويحذر شهادة الزور، ويحذر الكذب، ويحذر الغش، فلا بأس بذالك كله طيب)).*

الفصل الثاني

ضوابط ووسائل حفظ الوقت وقيمته

1- محاسبة النفس: وهي من الوسائل الفعّالة التي تساعد الإنسان المسلم على استثمار وقتهِ بما يُرضي الله تعالى، والتي تقوم على محاسبة النفس وسؤالها عن إنفاق الوقت، وعن الأعمال التي أنجزها خلال ساعات أيامهِ وحياتهِ، وهل جلبت أعماله المزيد من الحسنات أم السيئات له.

2- تربية النفس على علوّ الهمة: وذلك لأنّ الإنسان الذي يُربّي نفسه على التعلق بالأمور العالية والبعد عن سفاسفها، يكون حريصًا كل الحرص على استثمار وقتهِ وعدم إضاعته، وتذكّر بأنّه على قدر أهل العزم تأتي العزائم.

3- الصحبة الصالحة: تلعب الصحبة الجيدة دورًا أساسياً في حياة الإنسان المسلم، لهذا يجب على المسلم أن يُرافق الصديق الصالح الذي يُحافظ على وقتهِ ولا يهدره، بدلاً من الصديق الذي لا يُدرك قيمة الوقت ويُضيعه على أشياءٍ غير نافعة.

4- تنويع ما يُستثمر فيهِ الوقت: لأنّ الإنسان ملولٌ بطبيعتهِ، فعليهِ أن يُنوّع بالأعمال والأشياء التي يستثمر بها وقته، وذلك لكي يشعر بالتجديد الدائم ويقي نفسه من الملل والروتين.

5- إدراك بأنّ الوقت الضائع لا يعود: إنّ الوقت الضائع لا يعود على الإطلاق، ولا يُمكن تعويضه، هذهِ حقيقة على كل مسلم أن يؤمن ويلتزم بها، وذلك لكي يحث نفسهُ على استغلال وقتهِ بدلاً من إضاعتهِ وعدم القدرة على تعويض ما فات.

6- تذكّر الموت: يجب على الإنسان أن يتذكّر بين الحين والآخر ساعة الموت والاحتضار، وذلك لكي يشعر بقيمة الدقيقة التي تمرّ من عمرهِ، وضرورة استثمارها بما يُرضي الله ويؤمّن له حياة كريمة.

7- تذكّر السلف الصالح:لقد قدّم لنا السلف الصالح أمثال كثيرة عن أهمية الوقت وقصص عن كيفية استثمار الوقت في تقديم الطاعة والمحبة لرب العالمين، وذلك لكي يتشجع الإنسان أكثر في المحافظة على وقتهِ وحياتهِ من الضياع.

قيمة الوقت في الإسلام:

خامسًا: إرشادات من الدين الإسلامي لاستثمار الوقت وإدارتهِ

1- تطبيق سنّة رسول الله:لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظّم وقته ويقّسمه في بيتهِ لِثلاثة أجزاء، جزء لعبادة الله وأداء الصلوات، وجزء لأهل بيتهِ والسؤال عن أحوالهم، وجزء لنفسهِ ومنحها حقها في العناية والراحة.

2- تنظيم المهام اليوميّة:الحرص على تنظيم المهام اليوميّة، وإنجاز كل الأعمال المطلوبة في الوقت المحدد ودون أي تأخير أو تسويف، وذلك لتجنّب الضغط النفسي الناتج عن الفوضى وإضاعة الوقت.

كيف تنظّم حياتك ببساطة:

3- أداء العبادات اليوميّة: على المسلم أن يستثمر وقتهِ اليومي بقضاء العبادات اليوميّة التي فرضها الله سبحانه وتعالى، كالصلاة، وقراءة القرآن، والتسابيح، وذكر الله، وذلك لما لهذهِ العبادات من فوائد على حياة المسلم في الدنيا والآخرة.

أهمية وفوائد القيام بالعبادات اليوميّة:

4- طلب العلم:لقد حثّ الله سبحانهُ وتعالى الإنسان المسلم على أهميّة طلب العلم، والسعي وراء تحصيل العلوم المختلفة، لهذا يجب أن يستثمر المسلم وقتهِ في طلب العلم، وإدراك حاجته منه، كحضور الندوات التعليميّة، التسجيل في دورات تقوية في اللغات المختلفة، وقراءة القصص الأدبية التي تغني العقل والمعرفة.

5- صلة الرحم:وهي من الممارسات المهمة التي على المسلم أن يقوم بها، والتي تساعدهُ كذلك على استثمار وقتهِ بشكلٍ إيجابي، لهذا حثّ الإسلام على صلة الرحم، ووعد كل من يقطع رحمه بالعذاب يوم القيامة.

أهمية تنظيم الوقت في شهر رمضان المبارك:

خلال شهر رمضان على المسلم أن يبدأ يومه من السحور ويُفضل تأخير السحور إلى أقصى حدٍ ممكن، وبعد السحور يجب أداء صلاة الصبح حاضراً، وقراءة القرآن إلى طلوع الشمس،يجب استثمار شهر رمضان المبارك بأداء الصلوات الخمسة في المسجد، وأداء صلاة التراويح ،أداء صلاة الضحى، ويُمكن أن تصلّى ركعتين أو أكثر، ويبدأ وقتها بعد طلوع الشمس بربع ساعةٍ تقريباً، ويُفضّل تأخيرها إلى وقت ارتفاع الشمس، واشتداد الحرارة،الذهاب إلى العمل بشكلٍ يومي، وأداء كل الواجبات المهنية في وقتها المناسب دون تأجيل، وبأفضل شكل ممكن، وذلك لأنّ العمل هو نوع من أهم العبادات عند رب العالمين،أخذ قسط من الراحة والاسترخاء بعد العودة إلى العمل، وذلك لكي يستعد الجسم لأداء صلاة التراويح، والسهر لقراءة القرآن والدعاء،الحرص على صلة الرحم، والسؤال عن أحوال العائلة والأقارب، وتقديم المساعدة المادية والمعنوية لكل من يحتاجها منهم،استثمار العشر الأواخر من رمضان للعبادات فقط، مع نسيان كل الأمور الحياتية الأخرى، وذلك لأنّ الله تعالى خصّ العشر الأواخر من رمضان بالكثير من البركات والفضائل،عدم إضاعة اليوم والوقت في النوم فقط، والاكتفاء بساعات قليلة من النوم الصحي.

الفصل الثالث

الوقت في القرآن الكريم

آيات قرآنية تتحدّث عن أهمية الوقت:

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ «[11] »، وقال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ «[12]»، وقال الله تعالى: ﴿وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ «[13]»، وأيضاً قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ «[14]»، وقال الله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ «[15] »

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ «[16]»، وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ «[17]»، وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ. وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ «[18]»، وقال الله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ. وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ «[19]»، فقال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ «[20]»، كما رأيت عزيزي فإنّ للوقت أهمية ومكانة كبيرة في حياة الإنسان المسلم، لهذا يجب على كل شخصٍ منّا أن يُحافظ على وقتهِ ويستثمره بشكلٍ جيد،

---

[11] / سورة الفرقان: (62).
[12] / سورة الإسراء:(12).
[13] / سورة إبراهيم :(33).
[14] / سورة السجدة : (12).
[15] / سورة الحاقة: (24).
[16] / سورة الحاقة:(75).
[17] / سورة المنافقين :(9).
[18] / سورة الشرح :(7).
[19] / سورة المنافقون:(10).
[20] / سورة النازعات :(47).

وأعلم أخي العزيز أن للوقت أهمية كبرى وفوائد جمّة بالنسبة للإنسان كونه معمرًا في الأرض سائرًا بالإصلاح، وقد حث الإسلام على اغتنام الوقت وتنظيمه وعدم إهماله، ووفق هذه التوجيهات الإسلامية سار المسلمون يرفعون رايات المجد والازدهار والرّقي الحضاري لأنهم فهموا عظيم اغتنام الوقت وإدارته وحسن تنظيمه.

أهمية الوقت في القرآن الكريم:

القرآن الكريم جعل للوقت أهمية عظيمة نلاحظها من خلال النقاط التالية:الوقت من أصول النعم يقول الله عزّ وجلّ في معرض الامتنان على الإنسان وبيان عظيم فضله عليه: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ ﴿[21]﴾ ،فامتن سبحانه في جلائل نعمه بنعمة الليل والنهار، وهما الزمن الذي نتحدث عنه ونتحدث فيه ويمر به هذا العالم الكبير من أول بدايته إلى نهاية نهايته ،وأيضاً الإقسام بالوقت، فقد ورد التنبيه في القرآن الكريم إلى عظم الوقت، حيث أقسم الله به في مواطن كثيرة من كتابه العزيز، من ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ﴿[22]﴾ وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى *وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ ﴿[23]﴾ ،وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ * وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ ﴿[24]﴾ ،وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ ﴿[25]﴾ وقوله: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ﴿[26]﴾ وقوله تعالي: ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ﴿[27]﴾ ، وقوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ ﴿[28]﴾ ،قال الفخر الرازي في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ﴿[29]﴾ ،إن الدهر والزمان في جملة أصول النعم؛ فلذلك أقسم الله به، ولأن الزمان والمكان هما

---

21 / سورة إبراهيم :(33: 34).
22 / سورة العصر :(1: 2).
23 / سورة الليل:(1: 2).
24 / سورة المدثر:(33: 34).
25 /سورة التكوير:(17: 18).
26 / سورة الفجر:(1: 2).
27 / سورة الضحى:(1: 2).
28 / سورة الإنشقاق:(16: 17).
29 / سورة العصر:(1: 2).

أشرف المخلوقات عند الله، كان القسم بالعصر قسماً بأشرف النصفين من ملك الله وملكوته"ارتباط الوقت بالغاية من الخلق ، قال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ) 《[30]》 أي "إلا ليقِرُّوا بعبادتي طوعًا أو كرهًا"، وقال سبحانه أيضًا: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ) ،أي "جعلكم تعمرونها جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن وخلفاً بعد سلف".

المسارعة في الخيرات مما ندب الله عزَّ وجلَّ إليه المسلمَ اكتساب الأوقات، والمسارعة في الخيرات، إذ يقول في كتابه العزيز: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ)، ويقول سبحانه: (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) 《[31]》 .

<u>أهمية الوقت في السنة النبوية الشريفة:</u> نلحظ هذه الأهمية مما يلي:

أولاً: الوقت نعمة عظيمة،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عباس: "نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ" 《[32]》 ،ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: كثيرٌ من الناس: "أي أن الذي يُوفَّق لذلك قليل، فقد يكون الإنسان صحيحًا ولا يكون متفرغًا لشغله بالمعاش، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحًا، فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون.

ثانياً: الوقت مسؤولية كبرى. ففي الحديث عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم عن ابي بروة الأسلمي نضلة بن عبيد،قال: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عُمُرِه فيمَ أفناه، وعن شبابه فيمَ أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه" 《[33]》 .

ثالثاً: الوقت في أفعال النبيِّ صلى الله عليه وسلم ،وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ، ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ ، قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

---

30 / سورة الذاريات:(56).
31 / سورة البقرة:(148).
32 / صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: (6412).
33 / صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: 2417)

وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ) ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ " 《34》 ،وقد جاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: لِمَ تصنعُ هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: "أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً" 《35》 .

رابعًا: الحث على اغتنام الوقت والتحذير من إضاعته ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: "اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هَرَمك، وصِحَّتَك قبل سقَمك، وغناءك قبل فقرك، وفراغك قبل شُغُلك، وحياتك قبل موتك" 《36》 ،ويقول الحبيب في حديث ابوهريرة رضي الله عنه : "بادروا بالأعمال سبعًا، هل تنْظَرون إلا إلى فقر مُنسٍ، أو غنىً مُطْغٍ، أو مرضٍ مُفْسِد، أو هرم مُفْنِد، أو موت مُجْهِز، أو الدَّجال فشرٌّ غائبٌ يُنتظَر، أو الساعة؟ فالساعةُ أدهى وأمرُّ" 《37》 ،مثال عملي لإدارة الوقت كما يريده الإسلام جاء ذلك في قوله تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ * قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ * وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ * قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) 《38》 ،إن هذه الآيات تدل على أن يوسف عليه السلام قد رسم خطة للسنوات المقبلة، وأن التخطيط لا ينافي التوكل، بل هو من باب الأخذ

---

34 / رواه البخاري (4569) ومسلم (763) .
35 / : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم:(4837).
36 / صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم: 3355 | خلاصة حكم المحدث : صحيح
37 / أخرجه الترمذي، أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في المبادرة بالعمل (4/ 552)، رقم: (2306).
38 / سورة يوسف :(43 : 49).

بالأسباب كما تشير الآيات الكريمات إلى أول موازنة تخطيطٍ مبنية على أسس علمية، وازن فيها يوسف عليه السلام بين إنتاج القمح من جهة، وتخزينه واستهلاكه في مصر الفرعونية مدة سنوات القحط وسنوات الرخاء من جهة أخرى، وتتضح أركان هذه الموازنة فيما يأتي: الموازنة بين الإنتاج الزراعي والاستهلاك، بهدف تخطي أعوام القحط والجدب ،إن اعتبار عنصر الزمن كان واضح المعالم من خلال عدد سنوات القحط وسنوات الرخاء؛ حيث تم إعداد خطتين سَبعيتين للدولة،إن هذه الموازنة بمثابة خطة طويلة الأجل امتدت أربعة عشر عاماً،استخدام الموازنة باعتبارها أداة رقابيةً لضمان تنفيذ الخطة بدقة،إنه مخطط زمني وضعه يوسف عليه السلام بإلهام من الله عزّ وجلّ لكسب الوقت في سنوات الرخاءوذلك بمضاعفة الناتج بأسلوب علمي للإفادة منه في سنوات الجدب،وقد عرّف أحد الباحثين التخطيط من المنظور الإسلامي بأنه: "أسلوب عمل جماعي يأخذ بالأسباب لمواجهة توقعات مستقبلية، ويعتمد على منهج فكري عقَدي يؤمن بالقدر ويتوكل على الله ويسعى لتحقيق هدف شرعي هو عبادة الله وتعمير الكون" بينما عرّفه آخر بأنه: "التفكر والتدبر بشكل فردي أو جماعي في أداء عمل مستقبلي مشروع، مع ربط ذلك بمشيئة الله تعالى، ثم بذل الأسباب المشروعة في تحقيقه، مع كامل التوكل والإيمان بالغيب فيما قضى الله وقدّره على النتائج"،وما كان هذا المخطط المنفذ للدولة أن يؤتي ثماره بدون عمل وسعي وجدية من يوسف عليه السلام، وهو الذي قال: (اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)،حيث نجد أن يوسف عليه السلام يرشح نفسه لمنصب يقابل وزير المالية أو التموين في عصرنا الحاضر، وهو منصب يتعلق بالأرقام والإحصاءات والأموال والتخطيط والتخزين والتوزيع، وكل هذه المهمات تحتاج إلى العلم والحفظ، وهما الصفتان اللتان أبرزهُما يوسف في عرض مؤهلاته بطلب الترشيح للوظيفة"،جانب من الاستفادة العملية لحسن إدارة الوقت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إدارة الوقت وترتيب المسلم لحياته على مقتضى الإسلام ،فَـهِمَ النبي صلى الله عليه وسلم المغزى من وراء حسن إدارة الوقت وتنظيمه، فقد كان مُـنظماً حتى في نومه الشريف، انظر ما جاء عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "أَحَبُّ الصَّلاةِ

إِلَى اللهِ صَلاةُ داوُدَ، وأَحبُّ الصيام إِلَى اللهِ صِيامُ داوُدَ، كانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وينَامُ سُدُسَهُ وَيَصومُ يَوماً وَيُفطِرُ يَوماً" 《[39]》 ،فلو احتسبنا أن الفترة من بين صلاة العشاء لصلاة الفجر بثمانيه ساعات في فصل الصيف: فيَنام نصف الليل الأول (أربع ساعات) ويعمل ثلثه (ساعتين وأربعين دقيقة تقريباً) ثم ينام سدسه وهو (ساعة وثلث).

10 ساعات في فصل الشتاء: فيَنام نصف الليل الأول (خمسة ساعات) ويعمل ثلثه (ثلاث ساعات وثلث) ثم ينام سدسه (ساعة وأربعين دقيقة تقريباً)،فيصير مجموع ما ينامه الإنسان: ثمان ساعات في فصل الصيف، وعشر ساعات في فصل الشتاء،وإذا اعتبرنا أن الإنسان حريص على قيام الليل واستغلال الثلث الأخير من الليل فيكون بذلك معدّل نومه:(6-5) ساعات في فصل الصيف.

(7-8) ساعات في فصل الشتاء ،فانظر إلى نومه الشريف صلى الله عليه وسلم وكيف استثماره في عبادة الله وتأمّل استجابته لقول الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) 《[40]》 ،وانظر كيف كان مدح الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وبعض صحابته في استثمارهم جزء من الوقت الذي قد يضيعه بعض الناس في النوم الزائد على الحاجة: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ) 《[41]》 ،ومثال آخر يدل على عِظم استثمار الوقت في حياة المسلم في نفع الناس وإيصال الخير إليهم (دعوة النبي وجهاده)، فكم استغرقت غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم؟

أولاً: الغزوة كانت بقيادة النبي، وعددها 28 غزوة، قام القتال في تسع غزوات فقط، و19 غزوة حققت أهدافها بدون قتال، واستغرق النبي محمد في جميع غزواته سبع سنين من بعد الهجرة، وأول غزوة كانت «ودان» وآخرهم كانت «تبوك»، الغزوة الأولى كانت في السنة الـ 2هـ، والغزوة الأخيرة كانت في السنة التاسعة للهجرة.

---

39 / متفق عليه.
40 / سورة المزمل : (1: 4).
41 / سورة المزمل :(20).

ثانياً : السَّرايا كانت بقيادة الصحابة، وعددها 47 سريّة، واستغرقت هذه السرايا تسع سنين، وعدد قادتها 37 منهم من قام بسرية واحدة ومنهم من قام بأكثر من سرية،يضيع وقت الإنسان في شيئين :إدارة الوقت وترتيب المسلم لحياته على مقتضى الإسلام .

أولاً : كل توظيف غير ملائم لوقت الفرد هو مضيع للوقت، فالمدير يضيع وقته عندما ينفقه على العمل ذي الأهمية الأقل، وقد كان يجدر به أن ينفقه على الأهم فالأهم، والأهمية هنا مقاسة بمدى تحقيق أنشطة المدير لأهدافه .

ثانياً : بالرغم من أن جميع مضيعات الوقت يمكن التماس مُسوِّغ لها، إلا أن ما لا شك فيه أن جميع مضيعات الوقت يمكن أيضًا ترشيدها، بل استبدال أنشطة منتجة بها؛ ومن ثَمَّ فإن الفرد يبقى هو المسؤول عنها، ويبقى الحل في يده، فإدارة الوقت مفتاحها إدارة الذات، وإن عدم إدراك الحقائق لا يعني أنها غير موجودة، لذا، فإن سوء إدارة الوقت يجعل المدير غير فعّال،ولكي نتفادى ضياع وقتنا علينا أن نتعظ من قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه فلما حضرته الوفاة استدعى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأوصاه بكلمات منها : ''إن لله حقاً بالنهار لا يقبله بالليل، ولله في الليل حقٌ لا يقبله بالنهار، وإنها لا تُقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة''،هذه كلمات همس بها الصدّيق في أذن الفاروق الذي سيحمل الأمانة من بعده؛ فلا بد له إذاً من أن يكون على بصيرة بتخطيط وقته وتنظيمه، وأن يرتب أولوياته ويحدد أهدافه حسب أهميتها، وأن يقوم بكل عمل منوط به في وقته المخصص له، فالفرَيضة قبل النافلة وهكذا في سائر الأمور؛ فتخطِيط المسلم لوقته وحسن استثماره من الأمور التي وصّى بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو في سكرات الموت، وذلك لعلمه بأهمية الوقت وضرورة استثماره؛ لذا كان حثّه على حسن تنظيمه آخر ما تكلم به رضي الله عنه وأرضاه وتلك قاعدة ثمينة يمكن تلخيصها بأنه ليس المهم أن يعمل الإنسان أي شيء في أي زمن، بل المهم أن يعمل العمل المناسب في الوقت المناسب،ولذلك قال الإمام ابن عقيل: ''إني لا يَحِلُّ لي أن أضيع ساعة من عمري، فإذا تعطل لساني من مذاكرة ومناظرة، وبصري من مطالعة، عملت في حال فراشي وأنا مضطجع، فلا أنهض إلا وقد يحصل لي ما أسطره، وإني لأجد من حرصي على العلم في عشر الثمانين أشدّ مما كنت وأنا ابن

العشرين"،ويُحذِّر القرآن الكريم المفرِّطين في أوقاتهم، الذين يفوتهم العمل فيها، وينذرهم بالحسرة والندامة على ذلك التفريط يوم القيامة، قال تعالى حكاية عنهم: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى *يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ ﴿42﴾ ،لماذا يَحثنا الإسلام على تنظيم الوقت وإدارته ،المسلم يسير في حياته منظماً وقته وكل شؤونه من أجل ما أملاه عليه دينه في هذه الدنيا، ويتمثل هذا فيما يلي: حسن إعمار الأرض وتهذيبها،إفادة الناس بالخير والصلاح وتحقيق الهدف من الخلق وهو جعل الحياة كلها لله وفق مُرادته منا،حسن القيادة لأُمم والشعوب،إظهار عظمة الإسلام في صياغته للحياة وفهمه لها،إقامة العدل بين الناس تقتضي حسن الإدارة والتنظيم،وقد أبلغ الشاعر حين قال:

الوقتُ أغلى من الياقوتِ والذهبِ ** ونحن نَخسرهُ فـي اللهوِ واللعبِ
وسوف نُسأل عنه عند خالقِنا ** يوم الحسابِ بذاك الموقفِ النشِّب
نلهو ونلعبُ والأيامُ مدبِرةٌ ** تجريْ سراعاً تُجِدُّ السيرَ في الهربِ.
والفوتُ مقتربٌ والموتُ مرتقِبٌ***والحالُ منقلِبٌ والناسُ في لعبِ
وقد نسينا من الأيام أطولها***يومَ الحسابِ ويومَ العرضِ والكربِ
خمسة ألفاً من الأعوام يعدِلُها***مما نَعدُّ من الأيام والحقِب
والشمسُ فوق رؤوسِ الناس تحرقهم***وليس يحْجبُها شيءٌ من الحُجبِ
والنار موقدةٌ واللهُ أوقدها***وقودُها الناسُ لمْ توقدْ من الحطبِ
فاعْملْ لنفسك وأمِّلْ في السلامة لا***تركنْ إلى النومِ أو تشكو من التعبِ
إنما أنت مَجزيٌّ بما عملتْ***يداك فاعملْ لها في رفعةِ الرتبِ
وإنما الفوز فيماة كنُتَ تعملهُ***مخافةَ الله لا في الجاهِ والنسبِ
لوْ أنها تنفعُ الأنسابُ صاحبَها***شيئاً لَما كان مذموماً أبو لهبِ ﴿43﴾

---

42 / سورة الفجر :(23: 24).
43 / الشاعر محمد حسن الهلالي.

الباب الثاني

فوائد إدارة الوقت وتنظيمه

يمكننا أن نلخص أهم هذه الفوائد للتنظيم الإداري للوقت في الآتي نكره: الشعور بالتحسن بشكل عام في حياتك،القدرة على التطوير الذاتي،إنجاز أهدافك وأحلامك الشخصية،تحسين إنتاجيتك بشكل عام التخفيف من الضغوط، سواء في العمل، أو ضغوط الحياة المختلفةواستغلال مواطن القدرة والقوة قبل فوات أوانها في حسن التنظيم استجابة للتوجيهات الإسلامية العظيمة لترتيب الحياة بجدية، فما معنى أن أُدير وقتي وأن أنظمه؟إن معنى هذا أن يفهم الإنسان المسلم دينه ومقاصده، وأن يُـدرك أولويات الاهتمام الإسلامي للحياة، وأن يبدأ بالأهم فالمهم، وأعظم توجيه لاستثمار الوقت هو توجيه التعلم وطلب الحق حتى صار طالب العلم في جهاد لعودته في حديث أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ، ، عَنْ رسُولِ اللهِّ ﷺ ((من خرَج في طَلَبِ العِلمِ، كان في سَبيلِ اللهِّ حتَّى يرجِعَ)) 《44》 ، بل إن استثمار الوقت في نفع الناس وتعليمهم الخير من أعظم ما يجلب رضا الله عز وجل، يقول رسُولُ اللهِّ صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللهَّ وملائِكَتَهُ وأَهْلَ السَّمواتِ والأرضِ حتَّى النَّمْلَةَ في جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ ليُصَلُّونَ على مُعلمِي النَّاسِ الخَيْرْ" 《45》 ،ويقول الحسن: "يعرض على ابن آدم يوم القيامة ساعات عمره، فكلُّ ساعة لم يحدث فيها خيرًا، تقطعت نفسه عليها حسرات"،ومن جميل الأولويات الإسلامية في استثمار الوقت (الصدع بالحق) ونصرة المظلومين، فوقت يستثمر في أمر كهذا لهو مدعاة لفهم الدين؛ بل إنه من أعظم الاستثمار للوقت، اسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبو سعيد الخضري رضي الله عنه : "إنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كلَمِةَ عَدلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ)) 《46》 ،فاستثمار الوقت يكون بما

---

44 / رواهُ الترمذيُّ، وقَالَ: حديثٌ حسنٌ.
45 / رواهُ الترمذي، وقَالَ: حَديثٌ حَسنٌ.
46 / أخرجه أبو داود (4344) واللفظ له، والترمذي (2174)، وابن ماجه (4011).

يجلب الخير للذات وللمسلمين وللناس كافة، كل ذلك بأَولويته وأهميته، لكن لا يجب على المسلم أن يضيع وقته في أي شيء غير نافع، وهذا ما جعل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول:(إني لأمقت الرجل أن أراه فارغًا؛ ليس في شيء من عمل الدنيا، ولا عمل الآخرة)،هل أهتم الإسلام بترتيب حياة المسلم؟لقد اهتم الإسلام بإدارة الحياة أيما اهتمام، انظر لقول رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم: (لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عُمُره فيمَ أفناه؟ وعن شبابه فيمَ أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيمَ أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه)) 《[47]》 ،فهل يقدر المسلم على كسب حياته والاستفادة من عمره بغير إدارة الوقت وتنظيمه؟بالطبع لا، ولهذا كان التقرير الرباني الحكيم: (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) 《[48]》 ،وما دامت لله فإنه من الواجب عليك تنظيم حياتك لاستثمارها في مرضاته جل وعلا ولهذا يقول الحسن البصري رحمه الله:"أدركتُ أقوامًا كان أحدهم أشحَّ على عمره منه على درهمه ودنانيره".

ولهذا"فالذين ينظرون إلى الوقت بعين الاهتمام هم الذين يحققون إنجازات كثيرة في حياتهم الشخصية والمهنية، وهم الذين يعلمون أن الوقت قليل لتحقيق كل ما يريدون، وعلى العكس من ذلك فإن المرء الذي لا يهتم كثيرًا بالإنجازات ينظر إلى الوقت على أنه ذو قيمة قليلة.

---

47 / : صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: **2417 |** خلاصة حكم المحدث : صحيح.

48 / سورة الأنعام :**(162).**

الباب الثالث

أهمية الوقت عند السلف الصالح والعلماء

•إن العمر ونصابه الزمن هو مناط المحاسبة والمساءلة يوم القيامة، وهو تفسير للآية الكريمة: {أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لاترجعون}([49]).

وفي ذلك منه سبحانه،تربية لنا وتعليم على تنظيم الأعمال،والقيام بها في مواقيتها المحددة قال تعالى: {إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا} 《[50]》 .

وعن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيٌّ العمل أَحَبُّ إلى الله عز وجل قَالَ: الصلاة على وقتها) 《[51]》

وإذا أدى المسلم الصلوات الخمس في وقتها المحدد، غرست في سلوكه خلق الحفاظ على الوقت، والدقة في المواعيد، وأداء كل عمل في ميقاته المخصص له.

•أرشدنا الله تعالى في كتابه، على أهمية الوقت والتوقيت في حياتنا وأعمالنا، في رسم لنا الأحكام الشرعية، وحدد لنا أوقاتها، وحذرنا تجاوز توقيتها.

وقد رسم الشرع الحنيف التوقيت في تكاليف كثيرة غير الصلاة، فوقت في أحكام الحج، والزكاة، والصوم، والطلاق، والعدة، والحيض، والنفاس، وغيرها.

•قال معاذ ابوهريرة رضي الله عنه: ((إنّ كلّ مجلس لا يذكر العبد فيه ربّه تعالى كان عليه حسرة وترة يوم القيامة)) 《[52]》 ،محمد بن محمد بن يوسف الشافعيّ رحمه الله تعالى ،حدث عنه الإمام الحاكم فقال : رحلت إلى طوس مرتين ، وسألته : متى تتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى الكثيرة؟فقال : ((جزأت الليل أثلاثاً : فثلث أصنف ، وثلث أنام وثلثه أقرأ القرآن)) .

و نحواً من هذا كان يفعل الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه

وأكتفي بإيراد خبر واحد فقط عن الإمام بقيّ بن مخلد رحمه الله تعالى .

---

49 / سورة المؤمنون:(115).

50 / سورة النساء :(103).

51 / رواه الشيخان.

52 / أخرجه أبو داود (4855)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10241)، وأحمد (10680) باختلاف يسير، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (7/207) واللفظ له.

فقد نقل الحافظ الذهبيّ في السير (296/13) .

•عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:ليس تحسّر أهل الجنّة إلاّ على ساعة مرّت بهم لم يذكروا الله عزّ وجلّ فيها 《[53]》 .

•قال الرازي في تفسير {والعصر}:أقسم الله بالعصر الزمن لشموله على الأعاجيب؛ لأنه يحصل فيه السراء والضراء، والصحة والسقم، والغنى والفقر!

•قال صلى الله عليه وسلم :(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس:الصحة والفراغ) فالزمن نعمة جلى ومنحة كبرى، وأن المستفيدين منها قلة أفذاذ، وأن الكثير مفرط مغبون.

•"الزمن هو مناط المساءلة يوم القيامة" ،قال صلى الله عليه وسلم : (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه.) 《[54]》 .

•"الوقت من منازل السائرين إلى رب العالمين"

قال الهروي في (منازل السائرين):((ومن منازلهم: الوقت،قال تعالى: {ثم جئت على قدر يا موسى})) 《[55]》 .

•قال ابن القيم رحمه الله:((إذا أراد الله بالعبد خيرا أعانه بالوقت، وجعل وقته مساعدا له،وإذا أراد به شرا جعل وقته عليه، وناكده وقته!))،وقال أيضا رحمه الله:((إضاعة الوقت أشد من الموت لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها)) 《[56]》 ،الغيرة القاتلة على الوقت" قال ابن القيم: معنى غيرة قاتلة:أن أثرها يشبه القتل؛لأن حسرة الفوت قاتلة، لاسيما إذا علم أنه لا يستطيع الاستدراك.

•[جميع المصالح تنشأ من الوقت فمن أضاعه لم يستدركه أبدا]،قال ابن القيم:واجب جمع الهم كله عليه،فالعارف ابن وقته،فإن أضاعه ضاعت عليه مصالحه.

•كتب عمر:[القوة في العمل أن لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد] ،فإنكم إذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الأعمال،فلم تدروا بأيها تأخذون،

---

53 / الوابل الصيب (59).
54 / رواه الترمذي وقال:حديث حسن صحيح.
55 / سورة طه :(40).
56 / الفوائد / (ص : 44).

فأضعتم).

•قال سيار بن جعفر، لمالك بن دينار حين ماتت أم يحيى يا أبا يحيى لو تزوجت، قال: «لو استطعت لطلقت نفسي!» 《[57]》 .

•قال ابن مسعود: (ما ندمت على شيء، ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي!).

•قال الحسن البصري: (يا ابن آدم إنما أنت أيام!، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك) ،وقال: (أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشدَّ منكم حرصا على دراهمكم!).

•قال محمود ابن الحسن الوراق: يحب الفَتَى طول البقاء كأنه •• على ثقة أن البقاء بقاء زيادته فِي الجسم نقص حياته •• وأنى على نقص الحياة نماء

•قال سليمان الداراني رحمه الله: لو لم يبك العاقل فيما بقي من عمره إلا على لذة ما فاته من الطاعة فما مضى كان ينبغي له أن يبكيه حتى يموت)) 《[58]》 ،

•قَالَ مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ رحمه الله: ((لَوْ قُلْتُ لَكُم: إِنِّيْ مَا رَأَيتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ ضَاحِكاً، لَصَدَقْتُ، كَانَ مَشْغُوْلاً، إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَ، أَوْ يَقْرَأَ، أَوْ يُسَبِّحَ، أَوْ يُصَلِّيَ، قَدْ قَسَّمَ النَّهَارَ عَلَى ذَلِكَ)) 《[59]》 .

• المفضّل بن يونس رأى محمد بن النضر حزيناً كئيباً فقال له: ما شأنك؟قال: مضت الليلة من عمري، ولم أكتسب شيئاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون!

•قال أبو العباس الدينوري رحمه الله: ((ليس في الدنيا والآخرة أعزُّ وألطفُ من (الوقتِ) و (القلبِ) ، وأنت مُضيعٌ للوقتِ والقلب 《[60]》 .

•وقال الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: إن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.

---

57 / «حلية الأولياء» (2/ 365).
58 / حلية الأولياء 9/ 275).
59 / سير أعلام النبلاء (7/ 44).
60 / الزهد الكبير (ص :294).

• [أبو يوسف ساعة موته يباحث في مسألة فقهية!] :لحظات نزع أبو يوسف القاضي، صاحب الإمام أبي حنيفة وتلميذه وناشر مذهبه)) وقال أيضا:[أبو يوسف يموت ابنه فيوكل بتجهيزه ودفنه ليحضر الدرس!]

•قال ابن الجوزي رحمه الله :يا من أنفاسه محفوظة، وأعماله ملحوظة أينفق العمر النفيس في نيل الهوى الخسيس؟ 《[61]》 ،مخافة أن يفوته من أبي حنيفة شيء لا تذهب حسرته عنه، وقد لازم شيخه أبي حنيفة 29 سنة.

•محمد بن الحسن لا ينام إلا قليلا :كان محمد بن الحسن لا ينام الليل، وكان يضع عنده كتبا، فإذا مل من نوع نظر في آخر، وكان يزيل نومه بالماء.

•وسلفه في هذا الصحابي عبدالله ابن العباس، فإنه كان إذا لحظ مللا وسأما في سامعيه و حاضري مجلسه في التفسير ،قال: حمضونا حمضونا، فأخذوا الشعر.

•وهذا أبو يوسف رحمه الله تعالى يذاكر العلم وهو في الرمق الأخير من حياته وقال عمار بن رجاء :((أقمت ثلاثين سنة ما أكلت بيدي بالليل ، كانت أختي تلقمني وأنا أكتب الحديث)) 《[62]》 ،وهذا الخبر ليس من نسج الخيال فقد أورده الخطيب رحمه الله تعالى في كتابه:((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)) (2/178) بإسناده إليه.

•قيل للربيع بن هيثم -رحمه الله:-لو جالستنا فقال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد علي)) 《[63]》 ،قال الإمام أحمد ابن حنبل عنه: كل حديث لا يعرفه ابن معين فليس بحديث.

•روى القاضي عياض في "الإلماع" : (أن الإمام ابن اللباد صلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة)،خمس عشرة سنة من دراسة، وخمس عشرة سنة من عباده).

---

61 / المدهش (ص 553).

62 / :((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)) (2/178) بإسناده إليه.

63 / حلية الأولياء (2/ 116).

•جاء في "سير أعلام النبلاء" في ترجمة الإمام أبي حاتم:قال ابنه عنه:أنه كان يأكل واقرأ عليه،ويمشي واقرأ عليه،ويدخل الخلاء وأقرأ عليه!

•[ثُعلب يجيب الدعوة بشرط!] حكي عن ثُعلب أنه كان لا يفارق كتاب، فإذا دعاه رجل إلى دعوه، شرط عليه أن يوسع مقدار مسورة، يضع فيها كتاب ويقرأ.

•[حفظ ابن جرير لوقته وعزمه أن يفسر القرآن بثلاثين ألف ورقة]:كان آية في حفظ الوقت والاستفادة منه، بالتعلم والتعليم، والتأليف مع الإبداع.

•[ابن جرير يكتب كل يوم 40 ورقة تأليفا]

(حكي أن ابن جرير مكث أربعين سنة، يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة) تبارك الله ماذا تبلغ الهمم؟!

•[يطالع كتابه خلال مشيه!] قال القفطي: رأيت يوسف النجيرمي ماشيا في طريق، شيخا كبير اللحية مدور العمامة، وبيده كتاب وهو يطالع فيه في مشيه.

•قالت امرأة شميط بن عجلان -رحمه الله- يا أبا همام، إنما نعمل الشيء ونصنعه فنشتهي أن تأكل منه معنا، فلا تجيء حتى يفسد ويبرد،فقال: والله إنَّ أبغضَ ساعاتي إليّ الساعة التي آكل فيها 《[64]》 .

•[ابن عقيل لا يضيع ساعة] يقول: لا يحل أن أضيع ساعة من عمري وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين.

•(تتمة) لكلام ابن عقيل:وإن أجل تحصيل عند العقلاء، بإجماع العلماء،هو الوقت، فهو غنيمة تنتهز فيها الفرص، فالتكاليف كثيرة والأوقات خاطفة.

•قال ابن الجوزي:((كان ابن عقيل دائم الاشتغال بالعلم،وكان له الخاطر العاطر،والبحث عن الغوامض والدقائق،وجعل كتابه: (الفنون) مناطا لخواطره.

•[أخبار عن كتاب "الفنون" لابن عقيل]قال الحافظ الذهبي: لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب وقال ابن رجب: وقال بعضهم: هو ثماني مائة مجلدة.

---

64 / حلية الأولياء (3/ 12).

•إن حفظ الوقت ليثمر ثمرات لا تكاد تصدق وإنها لصدق،يثمر: ثماني مئة مجلدة،أكبر كتاب في الدنيا يؤلفه فرد واحد،إلى جانب تأليف كثيرة غيرها.

•[قليل مع قليل كثير] ما أجمل ما قاله ابن النحاس:أن ضم القليل إلى القليل مع الدوام عليه يتكون منه الكثير الهائل، وإنما السيل اجتماع النقط.

•[قال ابن الجوزي: أعوذ بالله من صحبة البطالين!]،لقد رأيت خلقا يكثرون الزيارة،ويطيلون الجلوس،ويجرون أحاديث الناس وما لا يعني ويتخلله غيبة.

•[أعمال ابن الجوزي وقت لقاء الزوار] قال: أقمت أعمالا لأوقات لقائهم لئلا يمضي الزمان، فجعلت للقائهم، قص الورق وبري الأقلام وحزم الدفاتر!

•[شرف العمر لا يعرفه إلا الموفقون] ،لم يطلع الله على شرف العمر

، ومعرفة قدر الأوقات إلا من وفقه لاغتنام ذلك، (وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)!

•حفاظ السلف على الوقت وحذرهم من إضاعته ،كان السلف يحذرون من تضييع الزمان، قال الفضيل بن عياض: أعرف من يعد كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

•نماذج رائعة من المحافظة على الوقت عند السلف،كان داود الطائي يستف الفتيت، ويقول: بين سف الفتيت وأكل الخبز قراءة خمسين آية .

•قال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه : (من قال سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له بها نخلة في الجنة) 《[65]》 ، وفي رواية أخرى لعبد الله بن عمر رضي الله عنه:((من قال سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ غُرِست له نخلةٌ في الجنةِ)) 《[66]》

،فهذه الأيام مثل المزرعة، فهل يجوز لعاقل أن يتوقف عن البذر أو يتوانى.

•بيان ما يعين على حفظ الوقت : الانفراد والعزلة قدر الإمكان ، من الإختصار على السلام أو حاجة مهمة لمن يلتقي،قلة الأكل؛فكثرته سبب النوم الطويل.

---

[65] / أخرجه الترمذي **(3464)** واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) **(10663)** باختلاف يسير المصدر : نتائج الأفكار الصفحة أو الرقم: **1/104 |** خلاصة حكم المحدث : حسن .

[66] **/** المحدث : الهيثمي **|** المصدر : مجمع الزوائد الصفحة أو الرقم: **10/97 |** خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد **/**التخريج : أخرجه البزار **(2468).**

المصادر والمراجع:

1/ صحيح البخاري.
2/صحيح الترمذي
3/ صحيح مسلم.
4/صحيح أبو داود
5/ صحيح بن ماجة
6/ صحيح الترغيب للإمام الألباني.
7/حلية الأولياء لأَبو نعيم.
8/قصر الأمل لابن أبي الدنياة.
9/ شعب الإيمان للإمام البيهقي.
10/السنن الكُبر للنسائي.
11/الوابل الصيب لابن القيم الجوزي.
12/ الفوائد لإبن القيم الجوزي
13/ سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي.
14/الزهد الكبير للبيهقي.
15/ المدهش لابن الجوزي.
16/الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي.
17/ نتائج الأفكار لابن كثير.
18/مجمع الزوائد للهيثمي.

الخاتمة

وختامًا لدراستنا حول نعمة الوقت في ظلِّ الشريعة الإسلامية, التي من خلالها تبين لنا أن الوقت مطلبًا مهمًّا في نظرًي لما نراه من سلبيات في إهدارهِ, لذلك أقول مذكراً مامن لحظة تمر علي المسلم ولم يذكر فيها اللّٰه تعالي إلا كانت عليه تره وحسره يوم القيامة, وشريعتنا الغرَّاء هي الملاذ المُناسب في سبيل استعادة كثيرٍ من الاوقات التي افتقدناها, وفي الحقيقه تمثل جزءً منا,ولم يكُن الأمر باليسير في استشفاف وتصنيف سلبيات مُتَعَدِّدة تشوب عمرنا, ولكل سلبية ما يُعالجها في ضوء الكتاب والسُّنَّة النبوية وراعيتُ الاستشهاد بصِحاحِ الأحاديث, والابتعاد عن الضَّعيف منها, آملاً في استخدامها من جانب المسؤولين ووُلاة الأمر, مع أهمية تًوبنا مثل هذه القضايا المهمَّة, التي تمثل الامة, بصيانتها تذدهر أمتنا وترتقي الي العلاء هذا وإن أخطأتُ في بعض الجُزئيات فما زلتُ أتعلَّم, والقصور من طبيعة البشر, وها هنا نتوصل إلى القطرات الأخيرة في نهاية مشوارنا في هذا الموضوع المهم, أتمني أن يكون قد نال إعجابكم, وما كان من توفيق فمن اللّٰه, وما كان من تقصير فمن الشيطان والنفس الأمارة بالسوء, والسلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته.

الفهرسة

الباب الأول

إدارة الوقت وحفظه

الباب الثاني

فوائد إدارة الوقت وتنظيمة

الباب الثالث

أهمية الوقت عند السلف الصالح